تناقض حوثي بملف الحج.. «عبدالملك» يهاجم السعودية و«الرزامي» يشكرها

عبدالملك الحوثي : «السعودية تتاجر بالحج وتبتز وتستغل حجاج بيت الله الحرام»

-السقلدي : لو كانت المملكة تسيس الحج ما كانت قيادات حوثية تؤدي فريضة الحج

الرازمي : نشكر السلطات السعودية على تسهيلها الإحراءات لأداء فريضة الحج

الأمناء / متابعة خاصة :

شن زعيم مليشيا الحوثي الإرهابية هجوماً حاداً ضد السعودية واتهمها بعرقلة فريضة الحج، على عكس الموقف الذي أبداه قيادات بارزة بالمليشيا قبل توجهها لأداء الفريضة

واتهم زعيم المليشيا عبدالملك الحوثي في خطاب له السبت، السلطات السعودية بوضع قيود وتعقيدات على أداء فريضة الحج، متهماً الرياض بـ«المتاجرة» بها وابتزاز الحجاج.

زعيم المليشيا صعد من هجومه على السلطات السعودية، واتهمها بتحويل فريضة الحج إلى مورد مالي، وزعم قيامها باعتقال حجاج من بلدان متعددة وهم يؤدون شعائر الحج وهم في الديار المقدسة.

وفي حين زعم الحوثي قيام السعودية بفرض «نظرة مذهبية ضيقة» على فريضة الحج، تحدث عن ضرورة ما أسماها «تهيئة الظروف للأمة لأداء ركن الحج في ظروف بعيدة عن التعقيد»، وقال بأن ذلك سيكون له «أثر كبير جداً في واقع المسلمين على كافة المستويات».

هذا الهجوم الحاد من قبل زعيم المليشيا الحوثية المدعومة من إيران، جاء بعد يوم من توجه قيادات بارزة بالمليشيا إلى السعودية لأداء فريضة الحج عبر مطار صنعاء، برئاسة رئيس اللجنة العسكرية بالمليشيا المدعو يحيى الرزامي.

وفي الوقت الذي ذهبت فيه قيادات حوثية لأداء مناسك الحج في ضيافة المملكة العربية السعودية، ظهر زعيم جماعة الحوثي عبدالملك بدر الدين في خطاب مصور مهاجماً المملكة واتهم قيادتها بأنها «تتاجر بالحج وتبتز وتستغل حجاج بيت الله الحرام».

تحريض حوثي ليس بجديد في اليمن :

وفي حقيقة الأمر هذا النوع من التحريض الذي يستهدف المملكة من بوابة تنظيم الحج والعمرة ليس جديدا في اليمن، وهو تحريض من عناصر السلالة التي ما زالت تعتقد حتى اليوم بأنها الأحق في حكم وإدارة المناطق المقدسة في السعودية وهو ذات المعتقد الذي يؤمن به خميني وأتباعه في المنطقة.

الرازمي وفي تصريح مصور له من داخل مطار صنعاء وبثه إعلام المليشيا، وجه الشكر إلى السلطات السعودية على تسهيلها لأداء فريضة الحج، في موقف يناقض كل مزاعم وادعاءات زعيم المليشيا في خطابه.

وهو ما أشار له مدير المركز الإعلامي لقوات العمالقة الجنوبية أصيل السقلدي في تعليق له على خطاب الحوثي، متسائلا بالقول: لو كانت المملكة تسيس الحج كما يزعم الحوثي، لما كانت قيادات حوثية تنال الاستضافة الراقية في مكة وتؤدي فريضة الحج رغم أن مكانهم الحقيقي السجون والزنازين.

السقلدي أضاف في تغريدة له على منصة «إكس» بأن تحريض زعيم المليشيا يأتي بعد محاولة المليشيا عرقلة ومنع الحجاج بمناطق سيطرتها من السفر لأداء فريضة الحج ومبادرة السعودية في نقلهم جواً من صنعاء إلى جدة.

في حين لفت وكيل وزارة الإعلام عبدالباسط القاعدي إلى أن تحريض مليشيات الحوثي يأتي في سياق تحريض إيراني، مشيراً إلى أن المرشد الإيراني علي خامنئي كان قد حرض على فريضة الحج لهذا العام بإطلاق اسم (حج البراءة)، موضحاً بأن هذه التسمية إشارة للمليشيات الشيعية في المنطقة بالتحريض على موسم الحج ومهاجمة المملكة العربية السعودية.

الكاتب همدان العليي سرد في مقال مطول له نشره على منصة «إكس» تاريخا من التحريض الذي يمارسه نظام الولاية في إيران منذ ثمانينيات القرن الماضي، وما تسبب فيه هذا التحريض من أحداث دموية كما حدث في موسم حج 1987، راح ضحيتها المئات معظمهم من الحجاج الإيرانيين ورجال الأمن السعوديين.

التحريض على السعودية من بوابة الحج :

مؤكداً بأن ما تفوه به عبدالملك الحوثي من تحريض ضد السعودية من بوابة الحج لا ينفصل عن التوجه الخميني الأب في إيران، وقيام الحوثي بدوره المكمِّل لبقية الأذرع في المنطقة، لاستهداف أمن وسلامة واستقرار المملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية.

واختتم العليي وبالعودة إلى الخميني الصغير في اليمن عبدالملك الحوثي، فهو لا ينفصل عن التوجه الخميني الأب في إيران ويقوم بدوره المكمِّل لبقية الأذرع في المنطقة، لكنه استخدم وسيلة أخرى لتحريض اليمنيين والشعوب العربية ضد قيادة المملكة العربية السعودية، وهي اتهام المملكة العربية بابتزاز واستغلال الحجاج والمتاجرة بالحج وغيرها من التفاصيل التي يدغدغ بها عواطف عامة المسلمين. وهذا يعني أن الخامنئي يحرض ضد المملكة ويدعو للفوضى داخل الأماكن المقدسة بذريعة الانتصار لفلسطين، وتسجيل موقف رافض لسياسة أمريكا وإسرائيل، والحوثي يقوم بذات المهمة لكن من خلال اتهام المملكة بسرقة حجاج بيت الله الحرام..!

تنسيق إيراني - حوثي :

مشيراً بأن هذا التنسيق والتكامل اللئيم والخطير سيستمر لاستهداف أمن وسلامة واستقرار المملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية حتى وإن قدمت لهم التنازلات والمنح والهدايا..

سيبتسمون لقيادة المملكة العربية السعودية ويرسلون لها الوفود ويمتدحون بعض مواقفها للتحذير، لكنهم لن يتوقفوا عن استهدافها سرًا وعلانية وتحريض الشعوب العربية ضدها.. هكذا هي الجماعات العقائدية.

ميليشيا الحوثي تحتجز 11 موظفا أمميا.. ومطالب بالإفراج عنهم

الوزير عرمان : عدد المعتقلين، بلغ ٥٠ موظفا، منهم ١٨ من الأمم المتحدة بينهم ٤ سيدات

الأمناء / إرم نيوز - أشرف خليفة :

أعلنت الأمم المتحدة، الجمعة الماضية، عن احتجاز ميليشيا الحوثي الانقلابية في اليمن 11 موظفاً أمميا محليا، مطالبة بالإفراج عنهم دون أي قيد أو شرط.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، إن: «سلطات الأمر الواقع الحوثية، احتجزت 11 موظفا أمميا محليا، يعملون في اليمن»، معربا عن قلقه البالغ بشأن تلك التطورات.

وذكر دوجاريك، وفق ما أورده الموقع الإخباري الرسمي التابع للأمم المتحدة، بأنهم: «يسعون بشكل فعّال، للحصول على إيضاحات، من سلطات الحوثي، بشأن ملابسات هذه الاحتجازات»، مشددا على أهمية ضمان الوصول الفوري للموظفين هؤلاء.

وأشار المسؤول الأممي، إلى أنه: «تجري المتابعة عبر جميع القنوات المتاحة، لتأمين الإفراج الآمن، عنهم جميعاً، دون أي شروط، في أقرب وقت ممكن».

في غضون ذلك، أفاد وزير حقوق الإنسان والشؤون القانونية أحمد عرمان، في تصريحات صحفية، بأن «ميليشيا الحوثي، نفذت على مدار الأسبوع، وتحديداً منذ يوم الجمعة الماضي، حملة اعتقالات واسعة، استهدفت عشرات العاملين في مختلف المنظمات الدولية والمحلية».

وأكد عرمان، على أن «عدد المعتقلين، بلغ 50 موظفا، منهم 18 من الأمم المتحدة»، مشيراً إلى أنه من بين الموظفين المعتقلين، «4 سيدات، إحداهن جرى اعتقالها مع زوجها وأطفالها»، وأن: «جميع المعتقلين، تحتجزهم ميليشيا الحوثي، في جهاز ما يسمى (الأمن والمخابرات) التابع لها في صنعاء».

ووفقاً لمصادر مسؤولة في الحكومة اليمنية، فإن، ميليشيا الحوثي الانقلابية، اعتقلت الخميس الماضي فقط، 18 موظفاً يمنياً بينهم نساء، ينشطون ويعملون ضمن طواقم عمل منظمات وهيئات ووكالات الأمم المتحدة، بالإضافة إلى منظمات دولية أخرى، وذلك في 4 محافظات مختلفة، تخضع بالكامل لسيطرة الانقلابيين.

معتقلون من منظمات دولية

وعددت مصادر حقوقية يمنية، مواقع وجهات العمل التي طالت الموظفين المعتقلين، حيث ذكرت بأن: «أحد المعتقلين موظف لدى منظمة اليونيسيف، وآخر يعمل لدى برنامج الأغذية العالمي، وموظف يعمل لدى مكتب المبعوث الأممي هانس غروندبرغ، وآخر يعمل لدى منظمة كير، وموظفة لدى الصندوق الاجتماعي للتنمية»، مبينة أنه : «جرى كذلك اعتقال 6 من موظفي المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وموظفان يعملان في منظمة أوكسفام، و3 من موظفي الاستجابة للإغاثة والتنمية (RRD)».

إلى ذلك، اعتبرت الحكومة اليمنية، ما أقدمت عليه ميليشيا الحوثي الانقلابية، من حملة اعتقالات واختطافات طالت العشرات من الموظفين، «تصعيداً غير مسبوق، وانتهاكا صارخا للقوانين والمواثيق الدولية»، معربةً عن إدانتها واستنكارها على ذلك بأشدّ العبارات.

وقال وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني: «ندين ونستنكر بأشدّ العبارات، إقدام مليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران، الخميس الماضي، على شن حملة اختطافات واسعة، طالت العشرات من موظفي الأمم المتحدة والوكالات الأممية التابعة لها، ومكتب المبعوث الأممي هانس غروندبرج، وعدد من المنظمات الدولية، العاملين في العاصمة المختطفة صنعاء وعدد من المحافظات الخاضعة بالقوة لسيطرتها، بينهم نساء، في تصعيد غير مسبوق وانتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية».

اختطاف العشرات

واستعرض الإرياني، في منشور له أورده على منصة «إكس»، الانتهاكات وجرائم الاختطافات والإخفاء القسري السابقة، التي نفذتها ميليشيا الحوثي، بحق الموظفين المحليين لدى جهات دولية ، حيث قال: «سبق أن قامت ميليشيا الحوثي خلال الأعوام الماضية، باختطاف العشرات من موظفي الأمم المتحدة، كما تواصل اختطاف 3 منهم (اثنان منذ نوفمبر 2021، وآخر منذ أغسطس 2023)، و(11) من موظفي السفارة الأمريكية لدى اليمن والوكالة الأمريكية للتنمية المحليين السابقين والحاليين، منذ قرابة عامين ونصف، وإخفائهم قسراً في ظروف غامضة، ودون أن توجه لهم أي تهم، او السماح لهم بمقابلة أسرهم».

ودعا الإرياني، كافة البعثات والوكالات والمنظمات والهيئات الأممية والدولية العاملة في اليمن، إلى سرعة نقل مقراتها إلى العاصمة المؤقتة عدن، لافتاً إلى أنه: «حان الوقت لاتخاذ هذا الإجراء حفاظاً على أرواح العاملين لديهم، في المقام الأول، وضمان أداء عملهم في مناخ ملائم».

وشدّد الوزير اليمني، على ضرورة «مغادرة المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها الخاص لليمن ومنظمات حقوق الإنسان، مربع الصمت المُخزي، وإصدار إدانات واضحة لهذه الممارسات الإجرامية، والضغط بشكل حقيقي على ميليشيا الحوثي، لإطلاق المختطفين فوراً، والكشف عن مصير كافة المخفيين قسراً في معتقلاتها».

وأطلق اليمنيون، عبر منصاتهم الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، مساء الجمعة، حملة إلكترونية، ضمن وسم (هاشتاغ) «#الحوثي_يختطف_موظفي_المنظمات»، عبروا من خلاله عن غضبهم واستيائهم إزاء الممارسات التعسفية والانتهاكات المختلفة التي تقوم بها ميليشيا الحوثي الانقلابية، بحق موظفي المنظمات المدنيين.